

مُنْتَهَى الْمَلَائِكِ

وَمُنْتَهَى اللَّبِّ كُلِّ كَامِلٍ وَعَارِفٍ وَسَالِكٍ

شرح تائيّة ابن فارض

قُدْوَةُ الْأَوْلِيَاءِ

سَعِيدُ الدِّينِ الْفَرَّغَانِي

المتوفى - ٦٩٩ هـ

تَحْقِيقٌ وَتَصْحِيحٌ

وَسَامِ الْخَطَاوِيِّ

فرغانی، سعید بن محمد، - ۶۹۱ ق. شارح -
منتهی المدارک و منتهی لب کل کامل و عارف و سالک
(شرح تائیه ابن فارض) / سعید الدین الفرغانی: تحقیق و تصحیح
وسام الخطاوی، - قم: آیت اشراق، ۱۳۹۰
ص. ۵۱۲

ISBN: 978-600-5321-48-7 (جلد اول)

ISBN: 978-600-5321-50-0 (دوره)

فهرستتوسی بر اساس اطلاعات فی.

کتابنامه بصورت زیرنویس.

۱. ابن فارض، عمر بن علی، ۵۷۶ - ۶۳۲ ق. تائیه - نقد
و تفسیر. ۲. شعر عرفانی - قرن ۷ ق. - تاریخ و نقد. ۳. شعر
عربی - قرن ۷ ق. تاریخ و نقد. الف. ابن فارض، عمر بن علی،
۵۷۶ - ۶۳۲ ق. تائیه. ب. الخطاوی، وسام ۱۳۴۰ - محقق، ج.
عنوان. د. عنوان: تائیه. شرح. ه. عنوان: شرح تائیه ابن فارض.
۸۹۲/۷۱۳۴ PJA ۴۲۴۴ / ۲۸ ص. ۱۳۹۰



آیت اشراق

قم، خیابان ارم، پاساژ قدس، شماره ۸۶

تلفن: ۷۷۴۴۶۵۰ - ۴۵۱

www.eshraqco.com

منتهی المدارک

و منتهی لب کل کامل و عارف و سالک

(شرح تائیه ابن فارض)

سراینده اشعار: ابن فارض مصری

شارح: سعید الدین الفرغانی

تحقیق و تصحیح: وسام الخطاوی

«چاپ: طه (ص) ۵ لیثوگرافی: غدیر ۵ شمارگان: دو هزار جلد «نوبت چاپ: اول، ۱۳۹۰

ISBN: 978-600-5321-48-7 (جلد اول) ISBN: 978-600-5321-50-0 (دوره)

قیمت: ۹۰۰۰۰ ریال

الإهداء:

إلى رائد الصحوة العرفانية والشهودية والذوقية.
إلى مجلى الواردات حالاً وعلماً وهمّة وعزماً ومعرفة.
إلى الإمام الذي بحر علمه محيط، وظل دوحه بسيط، وأسنّة معارفه
ناطقة، وأفنان فنون تجلياته بأسقة.
إلى جلال الحقّ والدين الأشتياني (قدّس الله أسرارهِ الزاكية).
الذي ما زال إلى آخر أنفاسهِ القدسيّة يتمنّى إظهار هذا الأثر.
والسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّاً.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

المقدمة:

لا يخفى على عشاق الحبيب، والهائمين في بحر المريد:

إن العرفان ينقسم إلى قسمين:

الأول: العرفان النظري.

الثاني: العرفان العملي.

ويتكفل القسم الأول بالبحث عن الذات الأحديّة ونعوتها الأزليّة وصفاتها السرمديّة. ومسائله: كيفية صدور الكثرة عنها، ورجوعها إليها، وبيان مظاهر الأسماء الإلهيّة والنعوت الربانيّة، وكيفية رجوع أهل الله تعالى، وكيفية سلوكهم ومجاهداتهم ورياضاتهم، وبيان نتيجة كلّ من الأعمال والأفعال والأذكار في دار الدنيا والآخرة على وجه ثابت في نفس الأمر. ومبادئه: معرفة حدّه وفائدته، وإصطلاحات القوم فيه، وما يعلم حقيقته بالبدية لتبني عليه المسائل.

فهذا العلم أشرف العلوم وأعزّها؛ لشرف موضوعه وعزّة مسأله^(١).

هذه نبذة تعريفية للعرفان النظري، والذي تتكفّله شريحة كبيرة من الكتب ومنها الدرسيّة كتمهيد القواعد لابن تركة الأصفهاني، وفصوص الحكم (بشرح القيصري)، ومصباح الأنس، ومن المطوّلات كالفتوحات وغيرها. ولا نريد أن نشيع هذا القسم بالبحث أكثر من هذا.

والمهم هو القسم الثاني، وهو العرفان العملي. وهذا أيضاً يتفرّع إلى فرعين مدرسين:

الفرع الأول: هو الفرع النظري للعرفان العملي.

الفرع الثاني: هو الفرع العملي للعرفان العملي.

(١) انظر: مقدّمة العارف القيصري على شرح الثانية في رسائل القيصري (الصفحة ٦/ تحقيق السيد العارف

فإن كتب العرفان العملي على فرعين:
 فرع منها يوضح وينظر للجهة النظرية للعرفان العملي.
 والفرع الآخر: ينظر للجهة العملية، ويدخل هذا في صلب السلوك.
 فهناك تنظير للجهة العملية وسير وسلوك من الجهة الفعلية، وتأخذ كتب السير والسلوك
 على عاتقها الفرع الثاني غالباً، وكذلك كتب الأدعية والأذكار والمراقبات والمراديات ...
 إلى آخره.

وقد تتداخل المسائل وقد تفترق، فمثلاً كتاب منازل السائرين يتكفل التنظير والفعلية
 بينما رسالة السير والسلوك للعلامة السيد بحر العلوم رحمته الله والعلامة الطباطبائي رحمته الله تتكفلان
 التنظير دون الفعلية بخلاف المحجة البيضاء والإحياء فهما قد فصلا الناحية العملية.
 وليس هذا معناه أن القضية على حد نقیض في القسمة، فإنك قد ترى في ثنايا بحوث كل
 كتاب من التنظير والفعلية الشيء الكثير.

وفي هذا المجال لابد من دراسة فرعي التنظير والعمل في داخل العرفان العملي بدراسة
 مستوعبة تطرح فيها جميع الآراء والاعتقادات والنظرات لنخرج بنتائج معمقة مدرسية
 وتحقیقة^(١).

فالجهة العملية حرة بالبحث والتدقيق خصوصاً جهتها النظرية التي هي بمثابة وضع
 أسس وضوابط وشروط سلوكية لسير السالك في مسيرته وجهاده الأكبر.
 وذروة هذا الفرع هو تائية العارف ابن الفارض المصري رحمته الله التي جلت الأسس النظرية
 للسلوك العملي، وأضحت الشاخص الواضح في هذه المسيرة.
 وعلى كل حال لا بأس بذكر ترجمة مختصرة للناظم ابن الفارض رحمته الله، والعارف
 صدر الدين القنوي رحمته الله باعتباره المحرر لهذه البحوث، وللفرغاني رحمته الله مقرر هذه الدروس:

(١) أود الإشارة في هذا الحقل بأن الرجوع إلى أستاذ واحد في السير والسلوك ليس مشراً في هذا المجال؛
 لأن هذا بالحقيقة رجوع إلى تجربة فردية سلوكية صائبة في بعض أحوالها؛ فإن النظرة الجامعة المدرسية المعمقة
 هي المشتملة والأمنية في سير الطريق إلى الله تعالى.